

# نبيل العوضي | قصة هابيل و قابيل و تفاصيل أول جريمة قتل في التاريخ

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم نزل ادم وحواء على الارض وبدأت الحياة بتعتها وكبدها وبنصيتها وشقائها ادم عليه السلام وحواء بعد فترة من الزمن رزقهم الله عز وجل بذكر وانشى بدأ الحمل وبدأ التناسل - 00:00:00

وكان في كل بطن لحواء يرزقهم الله عز وجل بتوأم ذكر وانشى البطن الثاني ايضا ذكر وانشى ورزر الله عز وجل ادم ذكرين البطن الاول ذكر البطن الثاني ذكر سمي واحدا - 00:00:24

قابيل وسمى الثاني هابيل وكان في شرع ادم عليه السلام كيف سيتزوجون اخوة يتزوج كل ذكر من الفتاة من الانشى في البطن الثاني. لا يجوز له ان يتزوج توأمه هذه سنة - 00:00:46

ادم عليه السلام وشريعته في اولاده فلما كبر ووصل سن الزواج قال ادم عليه السلام لاولاده قابيل وهابيل تزوجوا تتزوج اختك لكن في البطن الآخر. تتزوج توأمة هابيل ويا هابيل تتزوج انت ايضا توأمة قابيل - 00:01:06

قبل هابيل في شرع الله عز وجل وبامر ابيه لكن قابيل لم يقبل رفض قال لن يأخذ احد توأمي فقال له هابيل لكنه شرع الله لكن ابي قال كذا وكذا. قال لن افعل ولن ادعك تأخذ اختي. فوصل الخلاف الى ادم عليه السلام. فقال لهم ادم - 00:01:30 تريدين ان تعلما امر الله عز وجل قرب قربانا واما احد منكم قبل الله قربانه فكلامه سيمضي. وكان هابيل يرعى الغنم اما قابيل فكان يزرع. هذا زراع وهذا راعي جاء قابيل الى اردا انواع - 00:01:57

الحنطة اللي عنده جاب لي اسوأ انواع الحنطة ووضعها على جبل حتى يقربها لربه. اما جاء لافضل شاة عنده افضل وحدة واسمنها واخذها ووضعها على الجبل يقربها الى الله وكان في سنتهم وعهدهم - 00:02:21

القربان الذي يقبله الله تنزل نار من السماء تحرقها اذا نزلت نار من السماء حرقت القربان يعني الله قبلها وادم ينظر وحواء تنظر مقابيل والبنات وهابيل الكل ينظر نزلت نار من السماء وقبلت قربان من؟ قربان هابيل. اما قابيل لم يتقبل الله عز وجل - 00:02:42 فقال ادم اذا يتزوج هابيل توأتك يا قابيل رفض. وهدد من؟ هدد اخاه وقال له لاقتنك اذا اقتربت من اختي ساقتلك واتل عليهم نبا بنى ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - 00:03:09

ولم يتقبل من الاخر قال لاقتنك قال انما يتقبل الله من المتقين. يا قابيل الله ليش قبل مني وما قبل منك؟ لأن الله يتقبل من المتقين تخيل اول مرة في الارض كلمة قتل اول مرة. ترى ما احده قتل - 00:03:40

ما في شيء اسمه قتل اصلا. كلهم ستة. ادم وحواء وهابيل وفتاتين بس ومع هذا وسوس ابليس لقابيل ليقتل من؟ ليقتل اخاه هدد بالقتل رد هابيل على أخيه لأن بسطت الي يدك لقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتنك - 00:04:04 لو مديت ايديك تبي تقتلني ترى ما راح امد ايدي عشان اقتلنك تدرون ليش ؟ اني اريد ان ابي اثمي واثمك لتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين ولا زال - 00:04:33

ابليس يosoس لقابيل وال فكرة تدور في رأسه وقلبه حتى جاء يوم من الايام كان هابيل نائم. يرعى الغنم ونام من فجاء اليه قابيل من ورائه شافه نائم ما يعرف شلون يذبح ابليس قاعد يعلمه فراح اخذ صخرة كبيرة - 00:05:00 واخوه نائم. حمل الصخرة من فوق وضربوا الصخرة على رأس أخيه. وفضح رأسه وكانت اول جريمة قتل للبشر مصر ابلغ جريمة

قتل وكل من قتل بعدها يتحمل قابيل جزءا من اللائم. قتل من - 00:05:20

قتل اخاه واصبح من الخاسرين ترى جلس وندم شلون ذبحت اخوي لكن الشيطان شذى خلي الواحد يفعل المعصية بعدين يندم عليها. وللحين ابوه ما يدرى امه ما تدري كلهم تشم واحد على الارض ومع هذا قتل؟ اي نعم قتل - 00:05:44

قتل اخاه وما يدرى الان ايش يسو فيه طيب انا قتلتة ايش افعل فيه؟ فارسل الله عز وجل غراب غراب جنبه غراب ثانٍ ميت. صاحبه ميت حفر الارض وهذه طبيعة الغربان تحفر وتدفن - 00:06:12

حفر الارض امامه ووضع صاحبه الغراب الثاني ودفنه بالتراب فبعث الله غرابة يبحث في الارض ليりه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتني يا ويلتاه عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوا - 00:06:27

سوءة أخي. للحين يقول أخي ذبحته انت ابوكنبي عليه السلام انتم كلهم تشم واحد على الارض لكن شفتووا ابليس شلون شفت الشغل الوسوس ايش سوى فيه شفت شلون؟ ادخل قابيل في اكبر جريمة صارت على وجه الارض في ذلك الزمان قتل اخوه - 00:06:56

ودفن اخوه ثم اخبر امه وبايه بما صنع وكانت اول جريمة قتل على وجه هذه البسيطة خيم الحزن على ادم عليه السلام وحواء امنا ولديهما احدهما قاتل والآخر مقتول هكذا هي الدنيا - 00:07:21

خذرهم الله عز وجل فقال ليخرجنكم من الجننة فتشقى هذا هو بداية الشقاء هذه بداية التعب والنصب هذه الحياة التي فيها الكبد والبلاء والاختبار ولديهما احدهما قاتل والآخر مقتول مرت سنوات على ادم عليه السلام - 00:07:45

وحواء والكل يعيش في مكة حتى رزقهم الله عز وجل ولدا ثالث سماه شيث هيبة الله عز وجل هذا تربى ولدا صالحا واجه ادم عليه السلام وكان يجلس معه كثيرا يعلمها من الوصايا - 00:08:09

ويدرسه من الدين حتى صار رجلا صالحا قال بعض الناس انه صار نبيا من الانبياء والعلم فيه عند الله عز وجل كان ادم عليه السلام يوصي شيئا لا تخبر اخاك قابيل بما اخبرك به. قال لقد قتل اخاه - 00:08:34

فاخاف ان يقتلك اخاف ان يحسدك على ما عندك من العلم ومن الوصايا ومن الكرامة التي اكرمه الله عز وجل بها. ادم كان خايف على ولده لا تقول حق اخوك - 00:08:56

متى يحصل ما يحصل؟ وظل الناس سنوات يعيشون وبدأت ذرية ادم تكبر شيئا حتى جاء عمر ادم عليه السلام الف الا ستين سنة جاءه من جاءه ملك الموت نظر اليه ادم - 00:09:10

قال من انت قال ملك الموت جئت اقبض روحك قال ولما قال اجلك انتهى لا زال في عمري متسع للحين انا عمري ما اكتمل قال بلى اعطيت ستين سنة من عمرك لابنك داود. قال لم افعله - 00:09:33

قال ادم لم افعل نسي ادم فensiت ذريته. جحد ادم فجحدت ذريته عصى ادم فعصت ذريته. حتى يريد الله عز وجل الصفات ادم مهما بلغ من الكمال الا ان فيه صفات البشرية - 00:09:53

قال لا عمري الى الالف او حى الله عز وجل لملك الموت اني ساعمره الف عام وسيظل داود عليه السلام نعمة من الله وكرامة مئة عام ايضا فتركه ملك الموت وجاء اليه - 00:10:13

بعد ستين عاما حتى قالت حواء اخرج ولا تأتي علينا لا تزيد ان يقبض ملك الموت روحه فقال لها ادم دعيه يعني فقد بلغ اجلي وقبض ملك الموت روح من - 00:10:33

روح ادم عليه السلام اول مخلوق واول البشر واول الناس حزنت زوجته وابناؤه عليه لكن ما يعرفون ماذا يفعلون جاء جبريل عليه السلام وعلم شيئا كيف يغسل اباه وعلمه كيف ي肯ف اباه؟ - 00:10:52

وعلمه كيف يدفن اباه وعلمه كيف يصلى عليه ثم قال له جبريل بعد ما علم شيئا قال هذه ستنتك وسنة من بعدك لكل من مات. هكذا يغسل هكذا ي肯ف. هكذا يصلى عليه وهكذا يدفن - 00:11:14

وتوفي ادم ابو البشر اول الانبياء واول انسان خلقه الله وكرمه بيده جل جلاله انه ادم عليه السلام من بقي بقي شيث الان وعند ايضا

ذريته وبقي من وبقي قابيل ومعه ذريته وظل الناس فترة من الزمن. ظل الناس بعد ادم - 00:11:35

عليه السلام في الارض قلة وبدوا يتکاثرون. يقودهم من شيف ابن ادم يعلمهم يقودهم يرأسهم وبدأ الناس يتزايدون ويتكاثرون درية قابيل وذرية شيث ينتشرون في الارض. ذرية شيف اصلاح من ذرية قابيل. وبدأوا يتوزعون - 00:12:02

ظلوا على هذه الحال سنوات ثم عشرات السنين ثم مئات السنين من الذنوب والمعاصي فيهم من الالخطاء فيهم من الذنوب ولكن ظل جميعهم على التوحيد لم يكن يجرؤ احد من البشر - 00:12:29

بلغوا ما بلغوا من العدد ان يشركوا بالله شيئاً كان يقع منهم الذنب؟ نعم. خصوصاً ذرية قابيل لكن الشرك لم يقربوه. الى متى الى عشرة قرون هل القرن مئة سنة - 00:12:46

الله اعلم القرن الف سنة الله اعلم ليس القرن المقصود فيه كما نسميه نحن القرن في هذا الزمان لكن ظل الناس عشرة قرون لا يشركون بالله شيئاً يفعلون من الذنوب والمعاصي؟ نعم الا الشرك - 00:13:06

وما كان الناس الا امة واحدة كانوا امة واحدة التوحيد وظلوا عشرة قرون على هذه الحال ولا ان ابليس ترى ما بعي الناس تزني او تشرب الخمر او تقتل هذا بالنسبة له ولا شيء. اهو يريدهم في النهاية ان يشركوا بالله - 00:13:25  
لان الشرك يحيط كل شيء. لان الشرك خلود في جهنم حتى جاء في زمان من الازمان كان هناك خمسة من الصالحين بعد عشر قرون ها خمسة من الصالحين كان من صلاحهم ان يتذكر الناس - 00:13:54

صلاحهم في المجالس شفتوا فلان صاته وعبادته ودين شنو هالانسان هذا حتى ان الناس اذا رأوا واحد منهم تذكروا الله عز وجل. لما تشوّفه كأنه ينصحك لانه يذكر العاصي اذا رأاه - 00:14:11

استحب وترك معصيته وتاب الى الله واستغفر من شدة صلاحهم واحد اسمه واد واحد اسمه سواع واحد اسمه يغوث ويعوق ونسر خمسة كلام من الصالحين الاتقياء الاولى لله عز وجل - 00:14:29

حتى مات واحد منهم فحزن الناس حزناً شديداً ماذما نفعل مات الرجل الصالح مات الولي مات التقى مات الرجل الزاهد مات جاءهم ابليس على صورة رجل قال ما رأيكم؟ انصحكم نصيحة وهم حزينين على هذا الرجل الصالح الذي مات - 00:14:48  
قال ما رأيكم لو صنعت لكم تمثلاً يشبهه قال وما الفائدة قال اذا رأيتم التمثال تذكروتم الله عز وجل وتذكروتم نصائحه وتذكروتم عبادته فعبدتم الله تعالى فكرة حسنة وجاءهم ابليس - 00:15:12

بتمثال يشبه الصالح الاول الذي مات قالوا اين نضعه فقال لهم كشیخ كبير ينصحهم. قال ضعوه في المسجد في مكان العبادة فعلاً وضعوه اول تمثال يوضع ما عبده ابداً مات الثاني بعد فترة فصنعوا تمثلاً - 00:15:32

الثالث الرابع الخامس وضعوا خمسة تماثيل في بيت العبادة ولم يكونوا يعبدونها ابداً. ولا يفعلون اي شيء من انواع العبادات. فقط تمثال في مكان العبادة وكلما رأوا هذه التمثال تذكروا الله عز وجل. فاستحسنوا هذا العمل - 00:15:53  
راح جيل بعده جيل ثاني الجيل الثاني بدأ يجعل لهذه التمثال هيبة ويجعل لها مكانة لكن بدأ يقدس شيئاً فشيئاً هذه التمثال ويأتي جيل بعد جيل. جيل بعد جيل حتى اندرس العلم - 00:16:14

الناس اللي كانوا عارفينه من العلم بدأ يروح اذا الناس يضعف العلم عندهم وبدأت الناس تتمسح في هذه التمثال وبدأت الناس تتقارب اليها. وبدأت الناس تتسلل بها الى الله وفي ذلك الزمان - 00:16:36

ولأول مرة بعد عشرة قرون من وفاة ادم عليه السلام بدأ الشرك يدب في الارض. يا الله! ما الذي يحصل؟ كان الناس امة فبعث الله فبعث الله يعني قبل النبيين - 00:16:58

ترى كانوا الناس امة واحدة ما كانوا على الشرك ابداً يفعلون المعاصي صح لكن الشرك ما تجرأوا عليه تدريكم سنة وابليس يخطط تدريكم سنة ويمشون في خطواته كم جيل - 00:17:26

يأتي جيل بعد جيل وبدأ معاهم شنو؟ ناس صالحين بس حطوا تماثيل تذكروكم بالله عز وجل شوفوا الخبث اللي في ابليس. لين جا يوم من الايام بدأوا يعبدونها من دون الله عز وجل. وقالوا لا تذرن الهلكم - 00:17:43

ولا تذرن ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا بدأ الشرك ينتشر في الارض لاول مرة. في تاريخ البشرية هنا لابد ان تأتي رسالة الان ما يصلح يكوننبي فقط - [00:18:04](#)

لازم يصيرنبي ورسول شو الفرق ؟ النبي جد الدين اللي قبله بس رسول الله يأتي برسالة جديدة الان البشرية تحتاج الى رسالة جديدة فمن سيأتي ليكون اول رسول للبشرية وادم ادم اولنبي - [00:18:30](#)

لكن الان سيأتي اول رسول للبشر - [00:18:52](#)